

تفسير سورة التوبة (13) تفسير الآيات 52-72 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين - [00:00:29](#)

ما انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم - [00:00:49](#)

يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:01:06](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:01:26](#)

ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله - [00:01:44](#)

الا سبحانه عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. في الليلة الفاتنة - [00:02:03](#)

في الدرس الفائت ذكرت ما اشار الله عز وجل اليه من المواطن السبعة التي سبقت غزوة حنين مواطن سبعة حيث يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. وبينت ان هذه المواطن الكثيرة طبعا اللي حصل فيها معركة - [00:02:24](#)

المراد بالمواطن هنا المعارك عندما يلتقي الجيشان جيش اهل الايمان وجيش اهل الكفر ولكن الله بينصر المؤمن في اي مكان. يعني في السلم والحرب والسفر والحضر في كل وقت الله يؤيد عبده المؤمن وينصره في كل وقت. لكن المراد الاشارة هنا الى تقوية قلب المؤمنين. وانه يجب على - [00:02:52](#)

من ان يكون كل همه ارضاء الله عز وجل ان يكون كل همه ان يرضي الله عز وجل وان يفعل ما يأمره الله عز وجل به وان يكون مطوعا لامر الله ولامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وذكرت انها المهاطل الكثيرة هي طبعا بدر - [00:03:20](#)

الاحزاب وقريضة والنظير وبني المصطلق في المريسيع المطلق وخيبر وفتح مكة وفتح مكة كان في السنة في السنة الثامنة من الهجرة النبوية في رمضان تم فتح مكة في اواخر رمضان من السنة الثامنة للهجرة - [00:03:37](#)

وبعد ان تم فتح مكة ودخل اكثر اهلها في دين الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هوازن قد اجتمعت وجمعت كثيرة من قبائل العرب لحرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لانهم فايقنوا ان الدورة عليه - [00:04:00](#)

ما دام انتهى فتح مكة اللي هي عاصمة ارض الحجاز بكاملها. يعني كل العرب كانوا يرجعون الى مكة ويعتبرونها هي ام القرى كما ذكر الله عز وجل انها ام القرى لانا ام القرى - [00:04:27](#)

كلهم ايقنوا انه ما فيه لا بد ان نجيب كل ما عندنا من قوة يأتون بكل ما عندهم من قوة فيجمعون الجيوش من كل قبائل العرب التي تستجيب لهم ليهاجموا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه. فلما علم بذلك رسول - [00:04:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم انتهى جلس في مكة حتى حتى نهاية رمضان. وفي شوال يعني بعد حوالي تسعناشر ليلة بعد حوالي تسعناشر ليلة من فتح مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه - [00:05:01](#)

عليه وسلم بجيش قوامه عشرة الاف مقاتل من المهاجرين والانصار. وانضم اليهم من الطلقاء من اهل مكة. فصاروا اثني عشر الف مقاتل. الواقع العشرة الاف اللي خرجوا مع النبي من المهاجرين صار ما فيهم ربا ولا شك. لان الاسلام قد تأبد في قلوبهم - [00:05:21](#)

وخالط شغاف قلوبهم وصاروا يقدمون رضا الله ورضا رسوله على كل محبوب وعزيز وغال لديهم من انفسهم واموالهم وذرايرهم وكل ما عندهم لكن الطلقاء الالفين بعضهم اظهر الاسلام والاسلام لم يدخل قلبه بعد - [00:05:51](#)

فخرج على ان ان حصلت غنيمة بيغنم. وان حصل هروب يبي يهرب. يعني المهم هو يريد ان حصل له دنيا لانه ما يريد الاخرة بعض الناس من الطلقاء من الالفين - [00:06:15](#)

منهم شيبة ابن حاجب الكعبة وجماعة اخرين من الحجر وجماعة الشيبى وجماعة اخرين خرجوا قلوبهم لا تزال ما اطمأن به ما اطمأنت للاسلام ولا دخل الاسلام ولا خالط شغاف قلوبها - [00:06:30](#)

فلما خرجوا وصلوا الى حنين حنين وادي من مجموع الجبال يقع شرقي مكة بينها وبين الطائف بحوالي تمتناشر ميل يعني حوالي تقريبا واحد منذ ثلاثين كيلو متر اللي لقيتوه الناس الان. هو تمتناشر ميل اللي بين مكة وبين حنين - [00:06:48](#)

بين مكة وبين الطائف. حنين بين مكة وبين الطائف. ووصل النبي صلى الله عليه وسلم ونزل الوادي في الغلس في الصباح. قبل طلوع الشمس. يعني لسه النهار ما اشرك ما طلعت الشمس العدو ثقيل - [00:07:21](#)

وقد امروا ما لك بن عوف النصري من بني نصر جعلوه ملكا عليهم واميرا عليه. فامر عندما ملك عليهم واراد حرب النبي محمد وجمع له امر ان تساق جميع اموالهم عنده. يعني يصير معهم كل ما عندهم من غنم - [00:07:51](#)

وكل ما عنده من بقر وكل ما عنده من ابل وكل ما عنده من حلال ومال ساقوه ساقوه معهم. وساقوا الصبيان الصغار والاطفال والرضع والنسوان. فما ترك ما لك بن عوف النصر شيء - [00:08:21](#)

الا جلبه من المال والاهل سياسته بناه على امر من سياسته ان الناس اذا شافوا نسوانهم وشافوا عيالهم يا بني يستببتون. في القتال دفاعا عن اموالهم ونسائهم واطفالهم. هذا طبعا اللي بنى عليها كونه يجلب - [00:08:41](#)

والصبيان والاموال والاطفال لكن فيه واحد من من متمرس الحروب وهو جريد ابن السمة منهم متمرس يعرف وكان اعمى وكبير في السن حوالي المئة سنة او اكثر. فلما وكان عمي عمي بعد طول الزمان - [00:09:06](#)

فلما سمع رغاء الشاة الإبل رأى الإبل وأصوات البقر وأصوات الغنم لما قال مش هذا ده قالوا لو هذا ما لك بن عوف الامير ساق الى النعم والنساء والاطفال والزرية قال لماذا؟ قال قال لهذا راعي غنم ما هو راعي حرب ذا - [00:09:29](#)

هذا الرجل ابن مالك ده ما يصلح ما يصلح لقيادة الجيش هذا رجل ما هو حق سياسة ولا حق حرب الحرب الانساني المهدوم لا هو رد مرتته ولا ولده. اذا انهزام يبي يقول نفسه ويطير ويخلي مرتته وعياله. يصير - [00:09:53](#)

سلم نسائهم واطفالهم لعدوه بسهولة ويسر ارى ان ترد الاموال قال مالك ابن عوف ان رددتم انطلقت عنكم ولا اكون معكم بحالي وبرئت منكم فاضطروا ان يكونوا مع ما لك بن عوف على هذه الحالة - [00:10:13](#)

في نفس الوقت نحضر حرب مالي فيها مالي نجا ولا جمل فيها ما دام ما لي رأي انا احضرها ورجع فلقيه واحد من الصحابة من الصغار من صغار الانصار عرفوا لانه راعي حروب وراعي وشاعر من مشاهير الشعراء في الدنيا. معروف - [00:10:33](#)

لقاه الرجل نزله من على بعيره. وضربه على رقبتة بالسيف الست ما اخذ فيه. هو ما عليه الا يعني شيخ خفيف من من ساتر الجسم. ولكن عكته كانها خيوط سود خيوط سود من طول ما ركب الخيل والجمال - [00:10:58](#)

قال له يا ابن اخي وش تبي بي؟ قال ابقئك. قال اذا سيفك ده ما هو قاتلني سيفك اللي معك ما يقتل تبي تقتلني خذ سيفي انا هذا

ورح في المحل الفلاني من عند رقبتني واضربني. انت ولد مين - [00:11:24](#)

قال له انا ولد فلان من الانصار قال له علم امك اذا رجعت انك قتلت مالى زريد ابن الصمة لاني قد حميت من من امهاتك كذا وكذا امرأة. طبعا الصحابي يراه - [00:11:41](#)

مشركا كافرا وفي حرب فقتله فلما ذهب الى امه وابلغت صدق كم من نساءنا حرر هذا الذي قتلت هو ما عليه عيب الصحابي هذا لان خالد القتال اعداء الله ما بيدور المال ولا بيدور واحد يعني افرض ان واحد احسن اليك في الجاهلية واستمر على كفره وعناده لله ورسوله. انت تقدم - [00:12:02](#)

حسن اللي عملها فيك على طاعة الله وطاعة رسوله. المؤمن خلاص ما عاد. انا قلت في الايات السابقة ما فيه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يودون من الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم رح منه - [00:12:27](#)

وبدأت المعركة في الغلس في الصباح المبكر في الصباح المبكر فعندما بدأت المعركة ما هي الا قبل ما تبدأ المعركة تكلم رجل يقال له سلمة بن سلام بن وقش. من الانصار - [00:12:47](#)

سلمة بن سلام بن وقش من الانصار قالوا احنا عددنا اتناشر الف. قال اثنا عشر الفا لن نغلب اليوم من قلة. يعني لا يمكن نهي حازم لا يمكن نهزم واحنا عددنا اتناشر الف. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره - [00:13:10](#)

مقاتلك راحة شديدة وتألم من من صاحبها الذي قالها لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يغرس في ان يغرس فيهم ان قوة الله هي القوة ونصر الله هو النصر وعز الله والعز. وان الانسان مهما اوتي - [00:13:34](#)

قوة اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه الجهاد. اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه الجهاد. الانسان عليه ان يكون ثقته في الله وايمانه بالله - [00:13:54](#)

واعتماده على الله وتوكله على الله فلنعندما بدأت والنبي خايف من من اثر الكلمة هذي. النبي عليه الصلاة والسلام عندما بدأت المعركة خايف ان يصيب لهم اذى بسبب مقالة الرجل. لان الله يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:14:14](#)

يعني قد يرتكب انسان في بيت جريمة مستورة يمكن. يمكن يزني رجل من اهل الدهر ولا ادري عنه واحد من اهل الدار يمكن بيتلي الله اهل الدرب ببلايا فيمنع عنهم البركة والخير بسبب معصية مستورة - [00:14:38](#)

لان العبد يحرم من الرزق بسبب ذنب يصيبه الانسان يبعد عنه رزق الله وسعة رزق الله عليه. اذا ارتكب معصيته اذا ارتكب معصية الله عز وجل وانا قلت لكم ان يوم احد - [00:14:56](#)

يوم احد الجيش خيري جيش. يرأسه النبي محمد. قائده رسول الله. ووزراء القراء ابو بكر وعمر وعثمان وهؤلاء الصحابة الاشواس رضي الله عنه ومع ذلك هزموا واستشهد منهم سبعون شهيدا - [00:15:16](#)

صحيح ما اسر منهم احد. لان الصحابة ما لهم عدم في ان يؤشروا. لهم عادة يموتون وهم مقبلون. وكلهم يفرون يوم حنين هذه هذي عقوبة طبعا. والانسان مثل ما قال الشاعر يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسد. وربنا اذن - [00:15:36](#)

للمؤمن اذن للمؤمن في وقت الحر اذا كان الاول كما جاء في سورة الانفال لا يجوز للمسلم ان يفر اذا كان يقاتل عشرة رجال لحاله. اذا كان واحد مقابل عشرة بواحد مسلم - [00:15:56](#)

وقبل عشرة من الكفار لا يحل له ان يفر. فان فر ففراره من اكبر الكبائر من اكبر الكبائر واعظم الجرائم ومستحقي لاشد العقوبات اذا فر يوم الزحف لاني جعل الموبقات السبع. الموبقات السبع - [00:16:16](#)

منها التولي يوم الزحف. او الفرار يوم الزحف. من اكبر الكبائر ومن اعظم الجرائم. لكن اذا كان عشرة نيفر اذا زادوا عن عشرة وشاف العدد اللي اكثر منه يعني بالنسبة واحد لعشرة طب زايد العدو زايد - [00:16:36](#)

له الحق يفر ولا عيب عليه ولا ولا ولا وطن. ما عليه اي زنب ولا اي مسؤولية اذا فر. بعدين خلف الله عنهم وجاء بعد ما وسع على المسلمين وتكاثروا فرض على اجاز للمسلم المقاتل ان يفر اذا - [00:16:56](#)

المقاتلين مع اكثر من اثنين. الواحد الاثنين لا يجوز له ان يفر. اذا زاد اذا زاد النسبة عن الضعف اذا زاد نسبة العدو عن الضعف لك ان تفر. الان خفف الله عنكم ايها النبي في السورة السابقة. يا ايها النبي حرض - [00:17:16](#)

على القتال اياكم منكم عشرون صابرون يغلب منتين واياكم منكم مات يغلب الفا من الذين كفروا. هذا الواحد لعشرة وبعدين قال هذا خفف الله عنكم وعلمنا فيكم ضعف فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين - [00:17:36](#)

ويكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين. فجعل للمسلم انه لا يجوز له الفرار اذا كان العدو الضعف. اذا عن الضعف له انافره ولا حرج عليه ولا وطر ولا اثم ولا عقوبة ولا لوم ولا تعتيم ولا عتاب. لكن في بعض الاحيان - [00:17:56](#)

يغمر على الانسان ما يدري عن عدد ولا عن عدة ولا عن شيء يفاجأ مفاجأة يعني يؤتى من حيث لا يحتسب ولا يخطر له على بال. يؤتى الانسان فيحصل منه عمل عمل - [00:18:16](#)

يرتكب عمل هو بعد ذلك عندما يعي بعض الوعي يحسب انه ارتكب اكبر الجرائم فيقدم نفسه سهلة لارضاء الله عز وجل. وكان هذا الانصار يوم حنين. انا قلت ان خرج معهم ناس - [00:18:33](#)

الايمان في قلوبهم من من الطلقاء. هؤلاء لما خرجوا وكان الاسلام يتألفهم عندما بدأت المعركة ما هي الا لحظات حتى انكشف اعداء الله. هذا كما جاء في صحيح البخاري من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال - [00:18:53](#)

قال له رجل من قيس البخاري الجاد في صحيحه البخاري في صحيح عنه انه قال باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم - [00:19:23](#)

الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور عليه. والله غفور - [00:19:41](#)

الرحيم ثم ساق احاديث ثم ساق بسنده الى البعد ذكر عدة احاديث في صدر التفسير هذا من كتاب التفسير من صحيح في صحيح البخاري ثم ساق اه بسنده الى البراء رضي الله عنه وسأله رجل من قيس - [00:20:01](#)

سأله رجل من قيس قال يا للبراء افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يسأله القيسي القيسي يسأل البراء بن عازب من شيوخ الانصار رضي الله عنه فيسأله ويقول له افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام حنين؟ قال لكن شف الجواب - [00:20:19](#)

ما قال ما فررنا قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر. يعني لا ينسب لان الرسول ثبت في مكاني. الرسول ثبت في مكانه هذا لفظ البخاري يقول كانت هوازن رماة - [00:20:48](#)

يعني هوازن اصل كانت القسي والرماح والنبال اكثرها تصنع في الطائف وفي الطائف وفي قرية قرب خميس مشيط في عسير الان. هناك تصنع الدبابات وفي الطائف تصنع الدبابات اللي كان بينونها ثم يدخلها المقاتل ثم يبدأ بواسطة الدابة - [00:21:12](#)

في داخلها دي في عصر الرسول وقبل الاسلام يبدأ ينخر في في الجدار حق الحصن ولو رموا عليه على الدابة شيء ما يصيبه شيء وهو في داخل الدابة فكانت هذه الدبابات تصنع تصنع في جرش. القرية القريبة من خميس مشيط اللي موجودة الان في عسير - [00:21:42](#)

من بلاد شهران بلاد الطيف هي بلاد السلاح والرماح وكان اهلها اهل درابة متدربون تدريبا كاملا على على الرمي بالنبال وغيرها. يقول يقول البراء في حديث البخاري اللي رواه في الصحيح وكانت هوازن رماة - [00:22:00](#)

هوازي الاسم طبعاً يشمل بني جشم بني سعد بن بكر بني الحارس بن سعد بن بكر ويشمل بني عامر بن صعصعة بني هلال كل هذه يضمهم لانهم كلهم من عامر بن - [00:22:22](#)

ثم من عامر بن صعصعة من قيس عنان من مضر بن نزار بن معد بن عدنان لينتهي نسبه الى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام يقول وكان توازن رماة فلما التقينا كشفناهم - [00:22:41](#)

مجرد ما نزل المسلمون ما هي الا لحظات حتى انكشف شمل المشركين. فاكب المسلمون على الغنائم يجمعونها مثل ما حصل يوم يوم
احد بس الفرق بسيط. الفارق في يوم حنين ان - [00:23:01](#)

الجيش شارك في الانكباب على اخذ الغني. ولا سيما الطلقاء اللي جو عشان المال. ما جو عشان القتال في سبيل الله وطبعا النفس
الانسان قد يكون جالس يمكن كئيب حزين. ويجي واحد يضحك ضحكة قدامه يضحك ويخليه يضحك. هذه طبيعة النفس -
[00:23:21](#)

النفس تتأثر بما يدار حولها. النفس الانسانية جبرها الله طبعا على انها تتأثر تلقائيا من حيث لا تدري ولا تشعر. يعني انت تكون جالس
ما عندك اي باب للضحك. ما تدري الا انك تقهقه قه قال اني شفت منظر من المناظر او - [00:23:41](#)

واحد يضحك تضحك ويمكن تكون جالس وانت مسرور خاطر تشوف امرأة تبكي فتقع تبكي جنبها وانت ما عندك اصل تمن البكاء
ما عندك اي داعي للبكاء مثل ما قالت الخنساء ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ولكن لا ازال ارى عجولا -
[00:24:01](#)

تنوح ليوم نحس وما يعني تقول وما يبكين مثل اخي ولكن اسلم نفسي عنه بالتأسي. فالعادة ان الانسان قد يندفع الى شيء الى شيء
من غير تدبير. يعني من غير من غير تمعن وتفكير قبل ما يرتكبه. يعني تلقائيا - [00:24:21](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول انما انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. يعني يندفع اندفاع ما هو داري وين يروح ويرتكب
جريمة من الجرائم. فاذا تاب تاب الله عليه. اذا تاب تاب الله عليه ليعمل السوء بجهالة. ويتوب يتوب الله عز وجل عليه. ما هو -
[00:24:41](#)

بعدم واصرار ومعرفة وسبت وتدبير وتخطيط هذا غير طبعا هادا نادر انه يتوب نادر ان يوفق للتوبة فهؤلاء لما انكبوا على الغنائم لما
انكبوا على الغنائم ما صاروا في وجههم وجعف. كان هناك كمين من - [00:25:01](#)

حسب الكمائن اللي كمننتها هوازن للرامة. سهامهم ورماحهم على ظهور ترى كل الغنائم وانطلقوا هاربين. من وراهم اثر وانا جايهم
واحد من اللي في قلوبهم مرض قال ايه والله ظهر السحر بطل السحر والساحر. هل - [00:25:21](#)

يحاربوا مع النبي محمد. اللي جاي من اهل مكة من الطلقاء. عندما شافهم يهربون قال الان بطل السحر والساحر والله ما يردهم الا
البحر. يعني البحر الاحمر يعني عند جدة. والله ما يرجعون حتى مكة ما ينزلون. يهربون الى جدة. خايفين يلحقونهم دول -
[00:25:51](#)

فرد عليه احد من جماعته من اللي ايضا قلبه ما كان يطمئن. من اللي ما كان قلبه اطمئن كان جنبه جنبه قال له اسكت فضا فوك. لان
يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل - [00:26:11](#)

من هوازم كلمة رباني يعني سيدي ومالكي. لان الرب في اللغة العربية الرب في معنى الرب في اللغة العربية السيد المالك المصلح
يعني الرب يجمع ثلاث صفات. الرب هو السيد - [00:26:31](#)

ولذلك ربنا الجليل هو السيد الذي لا يبلغ سؤده احد من خلقه والمالك الذي يملك كل ما في السماوات والارض. وهي من خزائنه
والمصلح الذي لا يمكن لحال ان ينصلح الا به هو فهو الذي يصلح وهو النافع وهو الذي يدفع الضر وهو الذي يصلح البلاد هو وحده.
فالعرب كانوا يسمون - [00:26:49](#)

يعني اللي يملك العبد اللي يملك العبد يسمونه رب. يربي الدار رب الامة رب البيت رب الان رب هذا العبد سموني كده يسمونه فقال
اسكت فضا فوك والله لان يربني رجل من قريش - [00:27:16](#)

يعني يعني محمد ما هو محمد بن قريش حتى لو قال لا ما فيه لو ما فيه ايمان ولا اسلام لو ما فيه ايمان ولا اسلام ويصير عبد عند
محمد احسن من عبد عند رجل من هوازل - [00:27:35](#)

والله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هواد. في هذه اللحظة يقول البراء عندما انكبوا عليهم وقف النبي
عليه الصلاة والسلام على بغلته البيضاء وابو سفيان ابو سفيان - [00:27:49](#)

اللي حدثتكم حديثا كثيرا عن ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب احد ابناء عمومة النبي وكان اشد اشد اعداء في الكافرين يعني يمكن ما كان يقل عن ابي جهل وابي لهب وجماعته - [00:28:10](#)

ولكن لما شرح الله صدره للاسلام صار احب خلق الله يعني ما يرى يعني لو قطع قطع ومحمد لا يؤذى بشوكة يحب ذلك ولا ولا يكرهه. فعندما فر الناس امسك بغرز النبي محمد. ما هو النبي حط سجن في الغاز وهو راكب البغلة البيضاء. النبي بيحط رجله في الغرزة -

[00:28:26](#)

اللي هو اللي مثل الركاب اللي يحطه على راكب عشان يضع فيه رجله عشان تطمئه وتصير يعني تشده. تقويه. فالنبي وضع رجله في الغاز ابو سفيان ماسك غزة النبي عشان يعني يحميه من ان يسقط او يمين او يسار او يسار. والنبي ينادي باعلى - [00:28:51](#)

صوتي انا النبي لا كذب. واثق في نصر الله. واثق فيما عند الله. واثق في ان الله مؤيده. واثق في ان الله عناصر واثق في اني لو

اجتمعت كل من على الارض لحربه لن يهزمه الله ولن يذل ولن يذله الله عز وجل. انا لننصر - [00:29:11](#)

والذين امنوا في الحياة الدنيا. ولذلك وقف وقواد الجيش وقواد الجيش يقول ليش النبي وقف ليش وقف؟ لان الكفار ودهم

بس يسمعون صوته عشان يرمون النملة عليه. يرمون الرماة عليه لان هو الهدف - [00:29:33](#)

اكمل لاني اذا قتل قائد الجيش راح الجيش عادة عادة يهاجم الجيش اذا قتل قائده. فالنبي بايمانه بالله وثقتي في نصر الله باعلى

صوت ينادي. انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. وابو سفيان ابن حرب - [00:29:53](#)

رواية الى البراء بن عازب رضي الله عنهما رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما في بدء هذه المعركة. وهي تدل على ان الصحابة

انتصروا اولاً. في اول المعركة. لكن لما راحوا للغنائم مثل يوم واحد - [00:30:13](#)

يوم احد يقول ربنا ولقد صدقكم الله وعده. مع ان النبي لما وقف الرماة على جبل احد الجبل الصغير اللي عندهم الشهداء الان. اللي

قبل الشهداء خمسين وستين متر وقف خمسين راميا وامر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه. وقال لا تبرحوا مكانكم. لو رأيتمونا

تخطفنا الطير - [00:30:30](#)

لا تنزلوا. لو رأيتمونا انتصروا لا تنزلوا. لو رأيتمونا هزمنا لا تعاونونا لا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم. وخالد بن الوليد بعيد على مع

خيل المشركين. مع بعيد عند قرب السابقة - [00:30:55](#)

في منازل المشركين يرقب جيش يرقب الرماة يرفض الرماة لان هو عنده ان هذه اللي يسمونها الان النقطة الاستراتيجية اللي

اذا قطعت قطع الجيش اللي تحتها. يعني المركز الاستراتيجي اللي يحمي ظهر الجيش اذا اذا فل وبطى انتهى الجيش. فعند -

[00:31:15](#)

بدأت اول ما بدأت المعركة ما هي الا لحظات حتى انكشف المشركون. النسوان اللي من لحظة هند بنت ابي زوجة ابي وفلانة وفلانة

من نسوان قريش. اللي جايينهم معهم يرقصنا. يرقصنا. وكل واحدة معها طبل. كل واحدة معها طبل. تطبل - [00:31:42](#)

وتغني باعلى صوت وتقول للرجال اللي يقاتلوه من المشركين ان تقبلوا ان تقبلوا نعانق ان تقبلوا نعانق يعني تقبلوا ابو محمد ان

تكملوا نعانق ونفرش النمارق او تدبروا نفارق فراق غير واثق هذه الخطيبة الشاعرة - [00:32:03](#)

سيدة للمها ابليس بمجرد ما رأت الكفار انهزموا بدت تولول وهربانة الى جهة احد وعلى غير عادتها لان كانت آآ يعني كانت امرأة لما

قال لها لما نزل قوله تبارك وتعالى النبي اذا جاك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن - [00:32:23](#)

ولا يزدنين ولا ولا يزن قالت اوتزني الحرة يا محمد اوتزني الحرة يا محمد؟ الحرة. اللي ما هي عبدة ولا مملوكة. يقع منها زنا يعني

تستنكر انكارا جديدا ان تزني امرأة حرة - [00:32:43](#)

وهي في هذا الكف هذا لكن لما استوت بايع النبي ولا يزيدن قالت اوتزني الحرة يا رسول الله العراق قد تزني اذا لعب بها ابليس

واغواها الشيطان وجعلها المقدره اللي يوديها جهنم او او يرحمها بالحجارة اذا كانت ثيب. تبي تعمى - [00:33:00](#)

الجريمة. والرجل ايضا لا يخاف الله ولا ولا ويرتكب الجريمة الى اغواه الشيطان واطلق عنانه للشيطان يقوده كما يشاء هذا ما

يستبعد عليه لكن اليوم لما انهزموا بسبب ان ان جماعة من الرماة نزلوا. فيقول ربنا اذ تصعدونا يقول قبل ولقد صدقت - [00:33:21](#)

الله وعده يوم احد. اذ تحسونهم يعني تحصدونهم حذا مثل اللي عنده. حشيش يحصده او برسيم يحشه. ولقد صدقكم الله وعده باذنه حتى اذا فشلتكم اسمع ثلاث ثلاث. حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتكم. الثلاثة دول كلهم - [00:33:43](#)
ما في واحد من اللي كانوا دون الجبل فعلها. كل جيش النبي محمد اللي كانوا على الارض في ارض المعركة ما واحدكم لا عصا ولا ما عمل اي واحدة من الثلاث. واللي عمله الثلاث ابعدوا الخمسين اللي فوق الجبل حتى امرهم عبد الله ابن جبير رضي الله قال يا -

[00:34:03](#)

اين انتم؟ لا تبرحوا مكانكم قالوا ان من انتصر النبي واراد النبي تأويل تأويل. لكن غفر الله لهم وعفا عنهم. لانهم مع النبي محمد مؤيدين. ما ما صمموا على ايداء النبي ولا على حرب الله ورسوله. انما جاتهم البلية هذي في في في - [00:34:23](#)
في في فرحة في نشوة الفرحة ونشوة النصر خلاهم يعمون. فقال لهم لا تفرح يقول لهم عبد الله بن جبل لا تبرحوا مكانكم. الم يقول رسول الله كذا قالوا انما اراد حماية ظهره. وقد حمي ظهر النبي واصحابه. الغنيمة الغنيمة يا جماعة. الغنيمة الغنيمة - [00:34:43](#)
لما نزلوا درا عليهم بسرعة الخيال خالد بن الوليد ونزل فيهم ضربا وتكتيلا فاستشهد منهم سبعون يشجعون واشيع ان النبي قد قتل. وصرخ الشيطان ان النبي قد قتل وبعدين جه على طول ابو سفيان بعدها من بعيد ينادي. يقول لانهم مثلوا ببعض الصحابة كحمزة بن

عبد المطلب - [00:35:03](#)

قالت حمزة قالت هند لان جت قاتل ابوها وعمها ولد عمها في يوم اه يوم بدر. وقالت لحام الوحشي لوحشي من عبيدهم ان قتلت لحمزة خلي اهلي يحررونك وانت حر. فمحكما لحمزة وحمزة مثل الجمل الهائد بين المشركين يقتل يمين ويسار. شوية يقول وحشي ما هو الا - [00:35:29](#)

بسماع ابن ام عمار جاي الى حمزة بنت الثور الهائج. فلقى حمد قال يا سباع يا ابن يا ابن مقطعة البذور يعني امك من عاداتها ختم النسوان ما انت اهل حرب لا انت ولا امك. انتم اهل حرب. يا سباع - [00:35:55](#)
يقول له حمزة وهو يقتل في يا سباع يا ابن ام النار يا ابن مقطعة البذور تحادي الله تحادي الله ورسوله يعني تخرج لقتال محمد فلما قال هالكلام حبشي لقاه مشغول وحشي وصوب له حربة دخلت من امامه طلعت من الخلف من عند محل شعرة رضي الله عنه -

[00:36:15](#)

هو كان كام في الذئب فجت هند وامر قطعت بطنه فتحت كرشه وطلعت الكبد وبدت تاكل فيها. فلكتها وعجزت عنها فرمتها هذا يوم يوم احد. يوم احد يا امي يا امي يوم حنين يوم حنين ما صار ما صار يعني هزيمة انما صار فرار - [00:36:44](#)
فلما فروا هذه رواية البخاري اللي انا شفتها لكم. رواية مسلم في الصحيح من حديث العباس ابن عبد المطلب يقول عندما التقينا وانهزم المسلمون يعني ما ذكر القصة الاولى اللي فيها انتصار المسلمين اولا. اللي رواه البخاري في الصحيح - [00:37:10](#)
في في باب قوله تعالى فالمسلم يروي من سنده عن العباس يقول لي بعد ما انهزم المسلمون اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم على على بغلته الشهباء. سماها بيضة - [00:37:29](#)

اللي هو البراء ابن علي سماها بغلة بيضا والعباس سماها شهباء وطبعا الابيض اذا جه غبار يصير اشهب حتى ثوبك الابيض لو طار عليه غبار من شر صار اشهب. فتساوي هي بيضا وهي شهباء - [00:37:49](#)
هي بيضا وهي شهباء. فالعباس يقول فوجدته على على بغلته الشهباء وابو سفيان اخذ بغرزه. فاخذ يعني يركبها جهة المشركين. وابو سفيان يحاول انه يسند يدفع البقرة الى جهة صدور المشركين يتجه بها الى صدور المشركين وهو باعلى صوته انا النبي لا كذب هذا سمعه العباس مثل ما سمعه البراء ابن عاز. انا النبي - [00:38:08](#)

ده كذب انا ابن عبدالمطلب. يا اصحاب السمو ينادي اهل بيعة الرضوان اللي بيعوه على الموت في بيعة الرضوان يوم الحديبية فجاء العباس صار عمه وامسك لجام البغلة والعباس وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب اخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم. واحد ماسك رجل ماسك الغار - [00:38:38](#)

وواحد ماسك رجال البغلة مخافة انها تسرع يعني سرعة زي ده ويسقط عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وبعدين قال يا

عباس وكان عباس دهوريا الصوت من اعلى الناس صوتا - 00:39:07

يا عباس نادي اصحاب السمرة يقول فازنت بصوتي الاعلى كما جاء في صحيح مسلم. يقول يقول العباس فازنت بصوتي الاعلى. يعني ناديت الاذان نداء والاعلام. فناديت باعلى صوتي وقلت يا اصحاب السمرة. يعني يا اهل الشجرة يا اصحاب بيعة الرضوان -

00:39:21

كل يوم سمعوا صوتي يوم سمعوا صوتي اللي يجري شرق واللي يجري غرب اقبلوا علينا والتفتوا الينا كما الابل اذا حلت الى اولادها.

النوق اللي توه ولده وكانت بعيدة عن عيالها وشافت عيالها - 00:39:45

تهجم على العيال من غير وعي ولا ولا ادراك. فالتفتوا الينا يقولوا يا لبيك يا لبيك يا لبيك يسمعونهم. يا لبيك ما يسمع الا هذا. يا لبيك. يا

لبيك. ثم بدوا يا يا - 00:40:05

معشر الانصار ثم اقتصر النداء على بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فما هي الا لحظات حتى اذان الله دولة الجماعة

الكافرين. ونصر نبيه نصر عزيزا. وايدة بجنود لم يراها - 00:40:23

الناس لم يرها الناس كما قال عز وجل ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. صار كل

الانسان ما يشوف يلا محل عينه. كأن الدنيا ضاقت كأن الدنيا ظلام في وجهه ما يدري اين يفعل - 00:40:43

الدنيا وضاقت عليهم الارض مع اتساعها ورحبتها وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين يعني ما ولوا مدبرين بسهولة

كده. بسم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته عوا. ثابتة في رسول الله زادها تثبيتا - 00:41:03

ويقينا ويقينا لانه من اول ساعة عند من يقول باعلى صوتي انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ولم تتحرك رجله جهة فرار ولذلك ثم

انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها. من - 00:41:23

جيوش الخذلان يملأ بها قلوب اعدائه. جيوش الخذلان. جيوش الذل. جيوش الهوان. جيوش الهوان الانسان يصير مثل يصير فارس

مغوار لا نظير له في لحظة يصير ما يساوي ولا التبن اللي تحت اللي تحت ده. اللي تأكله دابة - 00:41:47

تعلم به دابته. وايدهم بجنود لم تروها وعذب الذين كفروا. الذين كفروا اللي هم جماعة ثقيل لان انا قلت لك ان ما لك ابن عوف لما

جاء ما ترك رجلا ولا امرأة ولا صبيا في سقيفة - 00:42:07

جميع ثقيف كانت معه رجالا ونساء وصبيان وغنما غنما ونعما كل اللي عندهم جاييينه ومعهم بنو جشم. واوزاع من بني هلال.

وجماعة من بني سعد بن بكر الاهل حليلة السعدية التي ارضعت حبيب الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:42:27

وبعض بني عامر غير هذه القبائل العامرية كلهم بعض بعض بني عامر الاخرين بني عامر مع عمرو بن عامر ومن بني عامر بن عامر

كلهم كانوا موجودين فسيوا منهم في اللحظات هذي هذا العذاب - 00:43:00

هذا العذاب اللي انا لهم قتل الله منهم من شاء يقتل وسبي منهم اكثر من ستة الاف ما بين صبي وامرأة اللي وقعوا في سبي

المسلمين من فقيه ومن معهم اكثر من ستة الاف امرأة وصبي - 00:43:21

غير الغنم وش غنم ما تعد ولا تحصي وبقر وجمال لان النبي لما بدأ يوزع الغنائم في الجعرانة اعطى الاقرع ابن حبس مئة ناقة واحد

طالع باسم مئات ناقة واعطى فلان على كان يأتي على مئة ناقة للمؤلفة قلوبهم - 00:43:42

ان بعضهم هم كانوا بنادق يعني كانوا من اغنى البلاد من اغنى العرب. من اغنى العرب يقولوا واحد صاحب العمود النسب على بني

هلال من عامر ايضا بنو هلال. اصهار خلق اصهار خير الخلق اهل المال. تسعون الف ناقة - 00:44:05

ان للواحد وكهمس ايضا من الاماجد. يعني كان الواحد احيانا تسعين الف ناقة. من هذه القبائل. الواحد يملك الف ناقة من هذه القبائل.

قال لي كل اللي جاء لارض المعركة حيز الى اصحاب النبي محمد. وثيقة الى - 00:44:25

قرب مكة الغنائم والسبايا الغنائم والسبايا والاموال الى الجعرانة وحفظت هناك. بعد المعركة بقليل طبعا هم انتقلوا من حنين الى

او طاس بقيادة ابي عامر الاشعري رضي الله عنه استشهد بضربة جاته وتولى - 00:44:45

بعد او موسى الاشعري ثم حاصروا الطائف ايام وبعد حصار الطائف رجعوا الى الجعرانة. يعني لما انتهت بقى حنين انتقلوا من حنين

الى اوطاس انتجت بعض فلول المشركين الى اوطاس. من اوطاس انتقلوا للطائف - 00:45:14

والمسلمين يتابعونهم ويلاحقونهم حتى حاصروا الطائف مدة ثم رجع النبي عليه الصلاة والسلام بعد الحصار اللي ما شاء الله كان

ورجع الى الجعرانة وانتظر. جلس النبي في الجعرانة اياما. وهو لا يقسم الغنائم - 00:45:32

والناس يتمنون ان تكتب الغنائم عشان كل واحد ياخذ سهمه. الناس يتمنون اهل المعركة من المهاجرين وحتى الطلقاء اللي جو من

مكة منتظرين ياخذون غنائمهم. يقسمها الرسول عليهم. ياخذ الخمس ويعطيه ويقسم اربعة اخماس - 00:45:52

فاستأنى النبي شوف سياسة الحبيب الرؤوف الرحيم محمد صلته يقتلونه يقتلون وخارجين هم اللي بدوا. يوم هو في مكة ما كان عنده خاض انه يروح للصايف ولا لحنين لكن لما جمعوا الجموع لحربه خرج اليهم. وكانت عاقبة سوء عليهم. في الاول فلما استأنى

النبي جالس في - 00:46:12

ايام ما يقسم الغنيمة. والناس ينتظرون العادة اذا انتهى الحرب يومين يوم مثل غنايم بدر. غنايم بدر. ما قسمها في ارض المعركة

قسمها وراجع في وادي الصفرا. لما رجع الى وادي الصفرا قسم الغنايم - 00:46:42

عليه الصلاة والسلام كذلك يوم حنين ساقوا كل نعم والنسوان والاطفال كل السبايا اللي وملك المسلمين حلال للمسلمين وحطوهم في

حظاير في محلات ترجع عند الجعراني. عليهم رجال يحفظونهم من جيش المسلمين - 00:46:57

عندما رأت ثقف هذه اسلموا اسلموا تقريبا كلهم اسلموا وتابوا الى الله عز وجل وندموا على ما بدر منهم في محاربة الله ورسوله

فجاؤوا الى النبي تائبين مسلمين وهو في - 00:47:22

جاء وجوهكم ووجوههم وعيالهم كلهم ناس يقولوا جعرانة يضبطونها العلما. يضبطونها الجعرانة وناس يضبطون الجعرانة. هذا ضبط

صحيح وهذا ضبط صحيح. بعض العرب بالتخفيف يقول جعرانة وبعض العرب يسدها يقول جعرانة - 00:47:47

الجعرانة وهي من ادنى الحل قبل الحرم. قبل الحرم. قبل حرم مكة فلما جاءوا تائبين قالوا يا محمد اسلمنا لله وجئنا تائبين نسألك ان

ترد لنا اموالنا وسبينا ترد علينا الاموال اللي اخذتها منا - 00:48:10

نعمنا وشقنا وبقرنا واللي عندنا كله اللي انتخبته. وترد علينا السبي النساء والصبيان طالبين اللاتين المال والسبي فائتي محمد رسول

الله فرح النبي بهم وباسلامه واثنى على الله عز وجل - 00:48:33

وقال ان احب الحديث الى الله اصدق ان احب الحديث الى الاصدق الحديث واني قد كنت استأنيت بكم يعني انتظرت انتظرت انكم

تجوني بسرعة. قبل ما نقسم الغنائم انتوا تاخرتم ايام - 00:48:55

فلما طالت الايام ما في الا نقسم الغنايم. قسمها اعطى الرجال نصيبهم من النسوان ومن الاطفال من الصبيان ومن الاموال كل واحد

حاس جسمه وصار حلاله وملكه سواء كان عبدة صارت لهم من ثقيف ولا من اي قبيلة من القبائل اصابهم السهي وكذلك لما كل واحد

صار حلاله - 00:49:20

ما لي احد في كلام قال اني كنت قد استأنيت بكم. يعني على امل ان تسارعوا وتتبوا الى الله وتجنون اليه. تيجون لي. واني قد

قسمتهم بكم وقد قسمت الغنائم والثبي - 00:49:44

اختاروا اختاروا اسمع اختاروا احدى الطائفتين نردها اليكم. اما السبي واما المال انا يعني بيتشفع يتشفع صلى الله عليه وسلم عند

اصحابه ان يردوا اما المال والا السب يعني ما يضرهم ضربة واحدة في الثدي والماء ياخذوا منهم المال والسب - 00:50:01

انما ياخذ منهم يخفف لانه اذا اخذ منهم السبي وخلي لهم المال نفع وين خللهم رفع فقال لثقيف والذين معهم اختاروا احدى

الطائفتين اما اما المال واما السبي. فلما رأوا - 00:50:32

قال ان الامر صار بيد اصحابي الان الاموال اخذها الناس والسبي اخذها الناس لكن انا اذا اخترت السبي ارادت لكم السبي وان اخذتم

مردتكم يعني يطيب خاطرهم يطيب خاطرهم فلما - 00:50:54

او انه صلى الله عليه وسلم لن يرد اليهم الا احدى الطائفتين. يعني ما هو راضي بالصب والمال اما السبي واما المال قالوا نختر

السبي. نختر عيالنا خيلنا نرجع فقرا جوعانين. بعيالنا مسلمين بعيالنا ونسوانا - 00:51:08

ما نرجع بالمال ونخلي النسوان. فرد عليهم نساءهم الصحابة في الحال كل واحد عنده شيء رده اطلقه الصحابة اللي بايديهم السبي كل اللي عنده جارية اللي عنده ستين اللي عنده اه الطفل اللي عنده طفلين اللي عنده كذا على حسب ما جاه في القصر - [00:51:26](#) لاهلي ثم قال للصحابة ان اخوانكم قد جاءوا تائبين هو طبعاً قبل ما يردوا وقال لهم قبل ما يردوا النسوان والعيال قال لهم ان اخوانكم قد جاءوا التائبين. يعني مسلمين - [00:51:48](#)

واني احببت ان ارد اليهم المال او الشفي وانهم اختاروا ان نرد اليهم السبع المال خليه بقى يجيكم خلص ما احنا واخدين منكم اهل ولكن السبي من شاء منكم ان تطيب نفسه فليفعل - [00:52:09](#)

اللي نفسه تصيب من عندي بخاطره بدون اكراه ولا احراج. ولا تضيق اللي منكم يرضى بخاطره وطمانينة قلبه وفرح نفسه ان يرد التدي الى اهله فليفعل يعني وصار اجره عند الله عز وجل - [00:52:27](#)

ومن لم يرضى اللي ما يطيب نفسه يصبر احنا هنا بنرد لهم السبي ولكن اللي مطي بنفسه له علينا. اول ما الله علينا بسبي نعطيهم بدل اللي اخذ منه. المال يبقى بايديهم - [00:52:46](#)

اللي نفسه الطيب وترضى اني ارده لله عز وجل وينتظر اجره من الله فله هذا الاجر كل ما يرضى ولا تصيب نفسه يا خلي احنا خلصنا بناخذ السبي منه. ولكن يصير له عندنا عندنا حق له. اذا جانا بعد كده ان احنا نرد عليه من الفئ نصير ما - [00:53:04](#)

فقالوا قد طيبنا ذلك يا رسول الله كلهم قالوا قد طيبنا ذلك يا رسول الله. كل نرد عليهم السبي قال انا لا ندري يقول النبي محمد لانه ما يعلم الغيث - [00:53:27](#)

لانه ما يعلم الغيب وبعض المغفلين يحسبون اذا ركب واحد يصلي ولا مدروش ولا حاطط له لفة خضراء ولا سودا ولا زرقا ولا باللي هي يبدأ يسأله ويقول له - [00:53:44](#)

اللي سرق النورج حقي وش اللي سرق البقرة حقتي وش اللي خد كذا وش الجن اللي دخل في مراتي وش الجن اللي عمل كذا واجي اتسرق واللي قتل يحسبوا انهم يعلمون الغيب - [00:53:56](#)

والانبياء لا يعبدون الغيب. ابراهيم الضيوف عنده ملايكة ويقدم لهم عجل سمير. واهو سمين وبس ويحني ذو حظنا. ما هو ويرتب لهم ويتعب العشاء والغدا وهو ما يحسب انه ما يعرف انه ما - [00:54:07](#)

ابراهيم خليل الرحمن احد الخليلين الكبيرين محمد وابراهيم هو ما عارف ان دول ملايكة ولوط عليه السلام ولوط عليه السلام لما جاه لما جاءت الملائكة نزلوا على قرى ثذو وعمور عشان يهلكوا قملوط وجاء - [00:54:27](#)

وشافوهم الملايين دول جماعة قملوط. ويركضون وراهم يحسبونهم رجال يطلبونهم لشهوة اجناسهم لعنهم الله. فلما ضاموا لوط لوط يدفع بالملائكة ويحسبهم رجال عاديين. ما يدري انهم ملائكة الرحمن جايين ينظرون ويؤيدونهم - [00:54:44](#)

وعلى الباب لوط لوط عند الباب ويبدأ يغلق الباب ويرده وخايف عليهم يقول لو ان لي بكم قوة يقول لي الملا عنده لاتقوا الله ولا تخزوني في ضيقي. اليس منكم رجل رشيد؟ وبعدين يقول لقد علمنا ما لنا الى ان يقول لهم لو ان لي - [00:55:02](#)

قوة يعني كنت اقطعكم قطعة قطعة. ولكني اوي الى ركن شديد. اوي الى الله عز وجل. بمجرد ما اوى الى الله تكلم الملايكة وقالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك - [00:55:22](#)

وما يعلم انهم ملكهم عند بيته فيجون الجهلة اللي ما يعقلون وللاسف انهم يقرون كتاب الله. ويحسبون ان الجن تلاقي كل واحد حاطط له مزار الان في بلاد المسلمين. يقول انا اعرف الجن وابقي من - [00:55:38](#)

الجن وانا اطلع الجن وانا كذا وهذا الجن من من سن الناس من النسخة هذي اندونيسيا وهذا الجني من كذا حتى لو كان الجن من اندونيسيا تعرف لغة الجن حق اندونيسيا وقالوا حتى ابن بيت جابه وكلم عليه وقال نشروها في بعض الجرائد عندنا. ابن باز يعرف لغة الاندونيسيين عشان يعرف لغة الجني اذا تكلم معه - [00:55:52](#)

باللغة الاندونيسية. انما هي اكاذيب ولا يخلون ولا يتورعون بيون مال باي طريقة ممكنة. باي طريقة بالنصب بالريب الاحتيال باي بالواحد منهم يرسل له نسوان للحريم الجاهلات في المسجد ولا غيره ترى فلان يقرأ لا والله لو قرأ عليك ما عاد تشوفي مرض ولا -

الصداع اللي عندك يزول. وبعدين بيدأ يقول للجن كده ويبدأ يقولها ويضربها حتى قتل بعضهم ناس. بعضهم ما يقتلونهم قتل. يقولوا من حلقه عشان قال لي الجن يموت الرجال في يده والولد في يده - [00:56:32](#)

يموتوا يموتوا في ايديهم. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وهذا لم يكن في عصر النور. في عصر اصحاب محمد. في عصر الرسول انا قلت لابن ابي ذر وتحدثت هنا سألت مرة قلت لي يا شيخ هل يوجد في عصر النبي محمد تليفون كلمته احنا في الرياض؟ هل سمعت يا يا شيخ؟ ان احدا في عصر - [00:56:45](#)

النبي محمد فتح بيته مزار عشان كل من عنده مرض يجيه. عشان يقرأ عليه ويطلع الجن اللي فيه. انا يا شيخ ما اقول لك هات حديث صحيح لاني لا لا يمكن ان احدا يستطيع ان يأتي بحديث صحيح في هذا الباب. ابي حديث ولو ضعيف يا شيخ اقول للشيخ ابن باز ابي حديث ولو - [00:57:05](#)

ضعيف يدل على ان الصحابة كان واحد منهم يفتح بابهم خيرة خيرة المسلمين. خيرة المسلمين. اعلى الناس منزلة عند الله عز وجل بعد الانبياء ومع ذلك ما في واحد منهم فتح بيته وحاطين له خيمة وحاطين له حوش عشان يجي يقرأ واحيانا على خمسمية يتفل عليهم طفلة وخمسمية من هنا يتفل عليهم طفلة - [00:57:27](#)

عشان يشفيهم وطلع. ويدعي انه طلع الجن منهم. ويبدأ يقول اطلع يا عدو الله حتى مرة جاء واحد من القصيم لواحد هنا ولما بدأ قال له قال له ولدي فبدأ يقول الرجل الكبير حتى كادت روحه تخرج يقول له ما هو انا المريض ولدي هو المريض. يبي يقتله ويحسب انه - [00:57:47](#)

هذه حوادث حاصلة ما هي حكايات هذه حوادث حاصلة من قوم لا يخافون الله. ويلعبون بدين الاسلام وبشرية الله. ويحسبون انهم يحسنون صنعا. هذا وربنا يقول في الجن يقول في الجن فلما قضينا على سليمان يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور - [00:58:07](#)

اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اسمع اسمع ياللي يقولونها كل يوم ويجهلونها فلما قضينا عليه الموت على سليمان. ماسك عصاه وهو على راس الجن. وهو يشغلهم في - [00:58:29](#)

الحرف يعملون له ما يشاء من محاريب. والشياطين كل بناء وغواص. واخرين مقررين في الاصفار وهو قاعد واقف ويقضي الله عليه الموت وهو واقف ما يطيح. معتمد على العصا لما مات. والعصا سنداه شايلاه - [00:58:49](#)

يقول ربنا فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض عن الارض تأكل يعني عصاه. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - [00:59:09](#)

واحد يقرأ هذي في كتاب الله ويصدق هالكذابين الدجالين وهو يؤمن بالله ورسوله يوم هذا القرآن العظيم انه كل نور من اوله الى اخره يخرج الناس به من الظلمات الى النور. وهذا يقول له فالانبياء ما يعلمون الغيب. فالتبي عليه الصلاة والسلام لما قال له هوازن قال - [00:59:29](#)

للمسلمين. ولما جاء هواز مسلمين تائبين الله عز وجل. وقال الصحابة اللي معهم النسوان والاطفال السبي ردوهم عليهم. واللي يطيب نفسه يطيب يعني جزاؤه عند الله عز وجل. واللي مات بنفسه اول شيء يفیه الله علينا نرد له بدنه - [00:59:49](#)

يعني كأنه يصير سلف كأن انا اقتربت منكم واطمن رده اليكم بما يسيء الله علينا من النساء من فقالوا جميعا طيبنا يا رسول طابت نفوسنا يا نبي الله قال له شوف ايش يقول النبي اما انا لا ندري من طيب منكم ممن لم يطيبه. اه يعني انت قد يقول - [01:00:12](#)

الواحد مسلا يقول انا طياب وقلبه ما هو مستريح. ولكن ارجعوا يعني رجعهم الى عرفائهم. لان كان النبي يحط عليهم كل جماعة لهم عريف. يذكر اخبارهم نقيب وعريف يجمل اخبارهم ويعرف اسراهم يتكلم معهم ويعرف اللي عندهم - [01:00:38](#)

فرجع عرفاؤهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا نبي الله قد طيبوا جميعا. ما فيهم واحد يتمنى انه يقعد السبت يعني ما عليك خلاص. يعني اذا فاء الله عليك في المستقبل ما هو له فيه شيء. كانت هذه معركة هوازن معركة - [01:00:58](#)

السائحين ان الله يضرب بها المثل عشان كل مسلم اذا شاف هو قدامه باغية طاغية لا يعبأ بها. وش وش بيموت؟ يموت هو الواحد بيموت مرتين ان مات مرة واحدة. الموت مرة واحدة. وكأنك تموت وانت مقبل احسن ما تموت. وانت مت. وقال لك تموت وانت مسلم احسن ما تموت - [01:01:18](#)

وكونك تموت في عز وانا ارى ان العز في انك تموت في طاعة الله وطاعة رسوله. يعني اللي حماه يدبر عاصي عندما اخذه المشركون ليقتلوه في مكة وحبسوا عند امرأة منهم - [01:01:38](#)

ده عشان يقتلوه قدام الناس ويطلبونه فلما جاء لما جه قبل ما الكتروه بلحظات قال للمرأة اللي هو نازل عندها. ناوليني موس. موسى للحلاقة. المرة سارعت مندفة وجابت له موسوعة واعطته اياه. يوم اعطته رسومه في الحجرة. يوم اعطته الموس. درجة - [01:01:56](#)

طفل من عندها يركض الى الى عاصمة. طفلة عندها صغير بمجرد ما صار المس بيد عاصم وتركض يركض طفل يجي في حجر عاصم. والولد المرأة خايقة ان عاصم بيبي يقتله انتقاما منه. فطمأنها عاصيا - [01:02:26](#)

وقال لها تخافين على قلبك مني؟ على انني لا المسه باذى مهما علا انما ولا تزر وازرة وزرارة في دين الاسلام ما في قتل الصبيان ولا قتل نسوان؟ النبي نهانا عن قتل النساء والصبيان. فلما خرجوا به ليقتلوه - [01:02:46](#)

قال دعوني اصلي ركعتين. ووالله لولا اني اخشى ان تقولوا انما اطال الصلاة كراهية الموت اطلت الصلاة انا كان ودي اطول الركعتين في عبادة الله. اطول ركعتين اصلي ركعتين اطولهم. لكن اخشى انكم تقولوا انه خايف من الموت ويطول الصلاة عشان - [01:03:06](#)

يبعد عنه الموت شوية بس صلى وطلع لهم قالوا له طيب لما راحين يصطبوه عشان يقتلونا قالوا لو انت تود تتمنى تتمنى ان يكون محمد مكانك وانت عند اهلك في في المدينة يعني انت وش ظنك الان؟ لو ان محمد هو - [01:03:26](#)

اللي نصيبه الان ونقتله وانت في المدينة عند اهلك امنا مطمئنا؟ قال والله ما وددت ان محمدا يشاك بشوكة وانا في هذا المحل انا لو قطعت الف قطعة ومحمد سليم ما يضرني ذلك - [01:03:47](#)

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. ولست ابالي حين اقتل مسلما اي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اوصال شلو ممزع - [01:04:06](#)

واحدى ام جابر ابن عبدالله ام جابر ابن عبد الله يوم احد قتل ابوها واخوها وزوجها استشهدوا جميعا يوم احد لعبدالله بن حرام وال جابر بن عبدالله رضي الله عنهم استشهد واستشهد ابوها واستشهد اخوه - [01:04:26](#)

وحمل في ارض المعركة حملتهم على بعيرها. حطت ابوها على البعير واخوها وزوجها وحطتهم البعير ربطتهم ورجعت بهم عشان تدفنهم في البقيع وهي شايلاهم تجرهم جاية تجرهم هل اعز الاحبة لها - [01:04:59](#)

وللمسلمين فلما اقبل عليها نسوان من المدينة خارجات يستنشفن ينظرن الخبر. وش اللي صار على الرسول وعلى المؤمنين وش صارت نتيجة المعركة؟ نسوان خرجات في الطريق بين بين احد وبين المدينة علشان يستكشفون الخبر - [01:05:23](#)

ايه اللي صعب؟ الجمل عندي ما رآه مبارك. كل ما تقومه الى جهة كل ما تقومه. وتتجه به الى جهة احد يرجع سريعا الى احد. واذا شدته الى المدينة يبرك. الجمل اذا جذبته جذبت حبل - [01:05:46](#)

في حقه الى المدينة يبرق ما يقوم. واذا سحبته الى جهة احد يرجع سريع فقالت لنسوان لها ما اثقل حمل هذا الرجل يا ابنتها المرأة؟ اي على الجمل جملك حامل حمل ثقيل - [01:06:06](#)

ولكن احد هؤلاء الثلاثة الذين فوق الجمل قال عندما خرج للحرب اللهم لا تردني الى اهل سالم يعني هذي حالهم يريدون الموت في سبيل الله يريدون الموت في سبيل اللهم لا تردني الى اهلي سالما. ونادى مناد النبي محمد في الحال بعد يعني اروح لها من اجل ان ادفن الشهداء في مصالحهم - [01:06:25](#)

كل واحد سجن في محل يدفن محل. واستمروا طبعا السبعين شهد في محلاتهم الى ان جاء سيل. في عهد معاوية فجرف الوادي انكشفت يد او جزء من عبد الله ابن حرام والد جابر انما انتهت واذا جرحه كانه ما ضرب الا هذه اللحظة - [01:06:54](#)

لسنوات بعد حوالي ثلاثين سنة اكثر من ثلاثين سنة. بعد اكثر من ثلاثين سنة. فلما جرفوا الوادي شالوهم وخطوهم في المحل اللي هم فيه الشهداء الان لانه مرتفع عن مجرى الوادي مجرى الوادي وادي قناة خطوه خطوهم فوق الشهداء السبعين فوق فوق على اساس انهم لا يجرفهم السيول مثل ما فعل المرة الاولى - [01:07:14](#)

العالم هذي حال اصحاب محمد. لما قالوا لها يا امرأة ان لما قالت لهم ان ان هذا الجمل ليس حمله ثقيلًا. ولكن عليه احد الذين فوقه كان يقول اللهم لا تردني الى اهلي سالما - [01:07:36](#)

قالوا وما حال النبي محمد؟ افعال المعركة؟ قالت اما نبي الله فبخير. اما رسول الله فبخير. وكل امر دون النبي سهل. يعني لو كان مات كل في المعركة من المسلمين ما دام اسلم الله لنا النبي محمد - [01:07:56](#)

فقط سلمنا. يسلم موتانا واحيانا. الحي منا والميت يسلم ما دام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على دينه واتباع ملته. صلوات الله وسلامه. فالصحابه بمجرد ما فعلوا ما قال لهم قال عراب الطيب طيبوا جميعا - [01:08:16](#)

وصار الامر لله ولرسوله كلام وفاة وليس لهم وقد اخزوا المال ورجعوا باموال تعتبر من اكثر ما غنم الناس من مال يقول الله عز وجل ويوم حنين انا قلت لك ان حنين وادي بين مكة وبين الطائف على بعد تمتاشر ميل شرق مكة يعني تقريبا - [01:08:36](#)

واحد وثلاثين كيلو بالتقرير التوقيت اللي احنا قدرنا طبعًا المير كيلوين الا ربع تقريبا. تقريبا كيلوين الا ربع فهو ثمنطعشر ميل بين مكة وبين وطبعًا انتقلت المعركة وقلت لك بالحنينة ثم الى الطائف ثم انتهت بعباد حصار الطائف بالرجوع الى الجعرانة وتقسيم الغنائم وكذا ذكرت لكم. فيقول - [01:08:59](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا ماتوا ما فادتكم شيء. وضائق عليكم الارض بما رحبت. يعني ضاقت في اعينكم الارض مع اتساعها. صار الواحد منكم ما يشوف الا على قدر عينه وما كأني في الدنيا كأنه في سجن واشتكت - [01:09:19](#)

عليه الجدران من كل جانب ما له ما له محل يتنفس فيه. وضائق عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته يعني الظمأنينة والهدوء والامن على قلب النبي محمد - [01:09:42](#)

وعلى المؤمنين انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا بما قتل منهم من نساء وبما قتل منهم من رجال وبما اخذ منهم من مال وعذب ونفس المدة المدة اللي حصل فيها السبي قبل ما - [01:10:02](#)

انطلق وش تحسب الرجل ينام وعارف ان مرته صارت في في ملك رجل اخر. ان زوجته حليلة صارت في ملك رجل اخر وطفل الصغير صار يليه رجل اخر من اعدائه. سألهم النبي هذا شد العذاب يعادل يعادل لو رميته في النار في الدنيا - [01:10:22](#)

بعضهم يمكن يرمي بنفسه بالنار ليخرج طفله منها. ليخرج طفله منها. وعذب الذين كفروا وذلك جزاء تفريع كل الكفار الى يوم القيامة ينتظرون عقوبة الله ان عاجلا او اجلا. سم يتوب الله ثم للترتيب والتراخي. ثم يتوب - [01:10:42](#)

الله من بعد ذلك على من يشاء. وقد تاب الله على عامة هؤلاء الذين خرجوا لقتال النبي محمد. فاسلموا لله رب العالمين. وصاروا من اعز جند الله المدافعين عن دين الله. المحاربين اعداء الله. والله اعلم - [01:11:02](#)

وصلى الله على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [01:11:22](#)